كلمة سعادة وزير العمل والتنمية الاجتماعية
السيد جميل بن محمد علي حميدان

في
الملتقى الوطني للشباب البحريني
لجمعية الخالدية الشبابية
السبت 26 مارس 2022
عبر تطبيق ZOOM

بسم الله الرحمن الرحيم

- **السيد إبراهيم راشد النايم – رئيس مجلس إدارة جمعية الخالدية الشبابية**
- **أبناءنا الشباب الواعد**
- **الأخوة والأخوات**
- **الحضورَ الكرام**

السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُهُ

يطيب لي بدايةً، أن أُشيدَ بجهود منظمات المجتمع المدني لدورها المميز في تلمس احتياجات المجتمع بالشراكة الفاعلة مع مؤسسات الحكومة، وبالأخص فئة

الشباب، حيث تعتبر جمعية الخالدية الشبابية، المنظمة لهذا الملتقى، من أبرز الجمعيات الشبابية التي تهتم بالشباب البحريني، عبر مسيرتها التي سطرت خلالها العديد من قصص النجاح، ونالت من خلالها التكريم والجوائز، كان أبرزها فوزها مؤخراً بالمركز الأول في جائزة مجلس الشباب العربي للتنمية المتكاملة للشباب العربي المتميز في نسختها الثانية عشرة عن مجال العمل المؤسسي. فالشكر والتقدير للجمعية على جهودها وأدائها المميز وعلى تنظيم هذا الملتقى الشبابي الناجح.

إن قطاع الشباب يحظى بأولوية واهتمام بالغ من قبل صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، حفظه الله، حيث يحرص سموه على إيلاء الشباب أهمية خاصة في برنامج الحكومة، وفتح المجال أمام الشباب لبلوغ آمالهم وطموحاتهم وشغل مواقع تنموية في مختلف المجالات بالمملكة، باعتبارهم الركيزة الأساسية للتنمية المستدامة وأحد أهم مقومات النجاح والتنافسية العالمية، وذلك بمتابعة ودعم بارزين من سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة ممثل جلالة الملك للأعمال الإنسانية وشؤون

الشباب، والذي يقود الشباب بكل كفاءة واقتدار نحو الإبداع والتميز، وإتاحة الفرصة لهذه الشريحة المهمة بالمشاركة الإيجابية في صنع القرار وابتكار الحلول للتحديات التي تواجهها، وذلك في ظل الاهتمام والدعم اللامحدود الذي يوليه حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى، حفظه الله ورعاه، لقطاع الشباب باعتباره القطاع الأكبر في المملكة.

وتأتي مشاركة وزارة العمل والتنمية الاجتماعية اليوم في هذا الملتقى الشـــبابي لجمعية الخالدية الشـــبابية، من

واقع مسؤوليتها في التعامل مع الشباب، وخاصة شريحة الباحثين عن عمل، وشريحة رواد الأعمال من الساعين لتأسيس مشروعاتهم الخاصة، لذا سوف يرتكز محور حديثي على هذه الجوانب التي تسهم في مساعدة الشباب البحريني للتغلب على الصعوبات والتحديات التي تواجههم في مجالي التدريب والعمل ومجال ريادة الأعمال، وذلك في ظل ما يشهده سوق العمل من تطورات سريعة ومتلاحقة، خاصة في المجالات التقنية والرقمية.

يتمحور التحدي الأساسي، حول مواءمة متطلبات سوق العمل مع مخرجات التعليم، ويعتبر تحديد ميول الطالب وقدراته والتي على أساسها يمكن توجيهه لاختيار مجال الدراسة الذي يناسب هذه الميول والرغبات من أهم التحديات لدى مختلف الجهات، لذا نهتم كثيراً بتعزيز عملية الإرشاد والتوجيه المهني أثناء المرحلة المدرسية، مع توافر مرصد لسوق العمل أو ما نسميه مشروع (بوابة الباحث عن عمل)، حيث يوفر بيانات دقيقة وحديثة عن العرض والطلب، بما يوضح الصورة لاختيار التخصصات الجامعية المطلوبة في سوق العمل.

والأمر الثاني الذي لا يقل أهمية هو إدراج المهارات الشخصية كمهارات الإبداع والإقناع والتسويق والتعاون الجماعي والتكيف وغيرها، كركن أساسي ضمن المناهج الدراسية، وذلك فضلاً عن ضرورة امتلاك المفاتيح الأساسية لتعزيز قدرات الشاب على الاندماج في سوق العمل، والتي تعمل وزارة العمل والتنمية الاجتماعية بالتعاون مع صندوق العمل (تمكين) على توفيرها، بالإضافة إلى غرس أخلاقيات العمل المثلى في سلوكيات أبنائنا الشباب.

من جهة أخرى هناك جهود مبذولة في اتجاه التوعية بأهمية الانخراط في الأعمال المهنية وريادة الأعمال لما لها من مزايا لا تقل في مردودها الاقتصادي والاستقرار المادي عن العمل في المجالات التقليدية والأكاديمية.

وعلى صعيد متصل، فإن ساحة العمل الأهلي تشهد مبادرات جماعية تطوعية في مختلف المجالات الخيرية والإنسانية والاجتماعية، وتتصف بالابتكار والإبداع.

وختاماً، أجدد الشكر والتقدير للجهودِ المبذولة من قبل جمعية الخالدية الشبابية، ومتمنياً الخروج من هذا الملتقى بأفكار ومقترحات تثري الجهود المبذولة، بحيث نصل إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال جيل عامل واعٍ مقدر لقيم العمل ومساهم بفاعلية في عملية البناء والتنمية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته